

دراسة حالة لمعايير جائزة التربية والتعليم للتميز بالمملكة العربية السعودية في ضوء المعايير الدولية

الملخص:

تناول الباحثان في هذا البحث معايير جائزة التربية والتعليم للتميز كدراسة حالة من خلال الرجوع إلى معايير الجائزة ومقارنتها بالمعايير المطبقة دولياً. وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الرئيسية التالية:

- ١- ما المعايير المتبعة في بناء جائزة التربية والتعليم للتميز في المملكة العربية السعودية؟
- ٢- ما شروط الترشيح لجائزة التربية والتعليم للتميز في المملكة العربية السعودية؟
- ٣- ما الفئات المتضمنة لجائزة التربية والتعليم للتميز في المملكة العربية السعودية؟
- ٤- ما أهمية الجائزة من وجهة نظر الفائزين في الجائزة في الدورة الخامسة؟
- ٥- ما الرؤى المقترحة لتطوير جائزة التربية والتعليم للتميز من وجهة نظر بعض أعضاء اللجنة العلمية؟

وقام الباحثان باستخدام دراسة الحالة الذي يعتمد على جمع الدراسات المتعلقة بجائزة التميز، من وزارة التربية والتعليم، ومن الوثائق الخاصة بالجائزة، كذلك موقع الجائزة الإلكتروني، واستخدم الباحثان كذلك الملاحظة، والمقابلات. أظهرت نتائج الدراسة بشكل موجز أن معايير جائزة التميز في المملكة العربية السعودية تتماشى مع المعايير الدولية في أغلب المجالات وبشكل كبير جداً، باستثناء مجال التنمية الإنسانية والعالمية فلم يتم التطرق له بشكل مباشر في جائزة التربية والتعليم للتميز ولم يكن متوفر، ومجال التنمية الأسرية متوفر بدرجة متوسطة، واتضح أن الشواهد كثيرة جداً ولا تشجع المستهدفين على المشاركة بعينها التوثيقي الضخم؛ وفي نفس الوقت تتيح لغير المتميز التميز في جمع وثائق بعضها تقليدي ليس ذات محك نوعي حقيقي.

الكلمات المفتاحية: معايير، جائزة التربية والتعليم للتميز.

Summary

This study aimed at investigating the criteria of Education Award for Excellence as a case study by reference to the award criteria and compared them to internationally applicable standards. Specifically, the study investigated the criteria used in the construction of Education Award for Excellence in Saudi Arabia, its conditions, categories and significance. The case study approach was utilized in this study. The researchers used observation and interviews for data collection. Results of the study showed the Excellence Award criteria in Saudi Arabia are in line with international standards in most areas, with the exception of humanitarian and global development was not directly addressed in Education Award for Excellence. Additionally, the area of the Family Development was stated moderately. The results indicated that the standards do not encourage too many targeted to participate due to huge documentary work. The results were analyzed in the light of the literature and some recommendations were suggested

مقدمة:

انطلاقاً من دعم وتشجيع أفضل الممارسات والمبادرات التعليمية داخل المؤسسات التربوية، وفي إطار السعي نحو تطوير دور هذه المؤسسات في إحداث تنمية ونهضة وطنية وتجسيدا لثقافة الجودة في العمل والتميز في الأداء التربوي جاء إعلان وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية من تأسيس جائزة سنويا للتميز التربوي تتوسع عاما بعد عام لتشمل كافة عناصر المنظومة التربوية والتعليمية، تم انطلاق فكرة جائزة التربية والتعليم للتميز وتدشينها من قبل وزارة التربية والتعليم عام ٥١٤٣١ وتشيغيلها من قبل الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) وهي تحظى بمتابعة واهتمام قيادة وزارة التربية والتعليم، وما ذلك إلا تقديرا من التربويين بمختلف فئاتهم نحو التميز والعطاء الأمتل، إضافة لتحفيز الميدان التربوي للمشاركة في التكريم على مستوى الوزارة ممثلة بجائزة التربية والتعليم للتميز، إذ شارك في الترشح للجائزة خلال السنوات الماضية ما يزيد عن (٤٥٠٠٠) مشارك من مختلف فئات الجائزة (الإطار العام لجائزة التربية والتعليم، ٢٠١٥).

وفي إطار التوجهات التربوية الحديثة والتي تؤكد على ضرورة التطوير المستمر في العملية التعليمية بجميع مكوناتها، بما يؤدي للارتقاء وجود المنتج النهائي وهو الطالب، فإن جائزة التربية والتعليم للتميز في المملكة العربية السعودية تحرص كل الحرص على مواكبة تلك التطورات، حتى يمكن الوصول بها إلى التحسين المستمر في أداء جميع أعضاء المجتمع المدرسي، لذلك فقد اتجهت إلى إدخال تجديدات مستمرة في كل دورة، وفي الدورة السادسة من انطلاقها هذا العام تم إدخال فئة الطالب، وفئة التميز الإداري لتشمل الجائزة الفئات التالية:

١- فئة التميز الإداري.

٢- فئة الإدارة والمدرسة والمتميزة.

٣- فئة المعلم المتميز.

٤- فئة المشرف التربوي المتميز.

٥- فئة المرشد التربوي المتميز.

٦- فئة الطالب المتميز.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن جوائز التميز الدولية جاءت كحاجة ملحة لضرورة تشجيع المبادرات الإبداعية، وإلى ضرورة تحقيق التميز في شتى المجالات وهذا ما أكد عليه ديننا الإسلامي الحنيف إلى إتقان العمل.

ومن هذا المنطلق حرصت كل من الدول على إقرار جوائز خاصة لتحقيق التميز مثل جائزة بالدريج (Baldrige)، وجائزة الشيخ حمدان بن راشد للأداء الحكومي المتميز، وغيرها من الجوائز.

ومن هذا المنطلق انطلقت جائزة التميز التربوي في المملكة العربية السعودية مستندة إلى معايير دولية للتميز، لنشر ثقافة التميز والإبداع؛ وتحفيز المشاركين للمشاركة في الجائزة، وقد أكملت الجائزة خمس دورات متتالية وهي الآن في دورتها السادسة، وكل دورة يتم فيها إدخال مجموعة من الفئات والمعايير الجديدة، ومن الآثار التي ذكرها (AL - Humaidan , 2012) رفع كفاءة وفاعلية الأداء التدريسي داخل المدارس.

تمثلت مشكلة الدراسة في دراسة معايير جائزة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية ومدى التزامها بالمعايير الدولية، وضروها تطوير هذه المعايير بين

فترة أخرى، فيأمل الباحثان من خلال هذه الدراسة دراسة متعمقة للمعايير بغية تطويرها في الدورات القادمة بحيث تتواءم مع المعايير الدولية.

وفي هذه الدراسة كدراسة حالة تم تسليط الضوء على جائزة التربية والتعليم للتميز بشكل شمولي من حيث التعريف بالجائزة، معايير الجائزة، الفئات المستهدفة في الجائزة، مسح حول نتائج الفائزين في الجائزة، وحسب علم الباحثان لم يجد دراسة تتناول بشكل محدد معايير جائزة التربية والتعليم للتميز في المملكة العربية السعودية، فكان التركيز منصّباً على مسح شمولي للجائزة بكل أبعادها لتكون دليلاً ومنهاجاً قوياً في أيدي الباحثين، ومرجعاً يستنير به جميع المشاركين في جائزة التربية والتعليم والتميز في المملكة العربية السعودية.

أسئلة الدراسة:

- ١- ما المعايير المتبعة في بناء جائزة التربية والتعليم للتميز في المملكة العربية السعودية؟
- ٢- ما شروط الترشيح لجائزة التربية والتعليم للتميز في المملكة العربية السعودية؟
- ٣- ما الفئات المتضمنة لجائزة التربية والتعليم للتميز في المملكة العربية السعودية؟
- ٤- ما أهمية الجائزة من وجهة نظر الفائزين في الجائزة في الدورة الخامسة؟
- ٥- ما الرؤى المقترحة لتطوير جائزة التربية والتعليم للتميز من وجهة نظر بعض أعضاء اللجنة العلمية؟

أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تحاول تناول موضوع هام للغاية وهو جائزة التميز التربوي في وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية من الموضوعات التي تهتم بها وزارة التربية والتعليم وتولي لها جل اهتمامها، كأساس للتميز والجودة في العملية التربوية.
- توظيف نتائج هذه الدراسة لخدمة العملية التربوية في وزارة التربية والتعليم، وضرورة تطوير معايير الجائزة بين فترة وأخرى لمواكبة التطور العالمي.
- تأتي أهمية هذه الدراسة حسب علم الباحث كونها من أوائل الدراسات التي تلقي الضوء على جائزة التربية والتعليم للتميز في المملكة العربية السعودية.

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى إجراء دراسة حالة ومسح شمولي للجائزة من حيث:

- التعريف بالجائزة.

- فلسفة الجائزة.

- الفئات المستهدفة في الجائزة.

- تحليل معايير الجائزة لكل فئة من فئات الجائزة.

- تحكيم معايير الجائزة.

التعريفات الإجرائية:

المعيار: درجة يتم من خلالها إصدار حكم، حيث يتم تحويل المؤشر إلى أداء أو سلوكيات قابلة للقياس، من خلال تقسيمه إلى مجموعة من الإجراءات السلوكية أو الأدائية القابلة للقياس.

جائزة التربية والتعليم للتميز: جائزة تم تدشينها من قبل وزارة التربية والتعليم عام ١٤٣١هـ وتشغيلها من قبل الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) وهي تحظى بمتابعة واهتمام قيادة وزارة التربية والتعليم، وما ذلك إلا تقديراً من التربويين بمختلف فئاتهم نحو التميز والعطاء الأمثل.

محددات الدراسة:

- اقتصرت الدراسة على إجراء دراسة حالة لجائزة التربية والتعليم للتميز في المملكة العربية السعودية، وذلك بإجراء عملية مسح شمولي لوثائق ومعايير الجائزة المتاحة لدى الباحثان، وتحليل المقابلات التي عرضت في الحفل الختامي للجائزة.

- حدود زمانية: حيث طبقت الدراسة على الدورة الخامسة في الجائزة ٥١٤٣٥.

- حدود مكانية: حيث طبقت في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

الأدب النظري:

في البداية لا بد من تعريف التميز لغة: جاء في المعجم الوسيط تميز القوم ساروا في خاصية وانفردوا، والتميز معناه الرفعة وامتاز الشيء بدا فضه على مثله. (ابن منظور، لسان العرب).

إن التميز التربوي لا سيما في المدرسة يقوم على بناء متميز، والذي هو أحد ركائز المجتمع المدرسي الفاعل والذي يشمل المباني والنظم والمناهج وأساليب التعلم والتعليم فالمبنى ونظافته وتهويته وألوانه وجدرانه وإضاءته والحفاظ على هذه الممتلكات ما يميز مدرسة عن أخرى (الحمادي، ٢٠٠٤).

والتميز هو حالة من الإبداع الإداري والتفوق التنظيمي نحو مستويات غير عادية من الأداء والتنفيذ للعمليات الإنتاجية وغيرها في المنظمة، بما ينتج عنه إنجازات تتفوق على ما يحققه المنافسون ويرضي عنها العملاء (السلمي، ٢٠٠٢).

وعرفه (الهادي، ٢٠١٣) بأنه زيادة فاعلية أداء وجودة المؤسسات نحو تحقيق أهدافها أو تطوير نفسها قياساً بنفسها أو تنافساً مع غيرها.

وتعرف المنظمة الأوروبية للإدارة بالجودة والذي تعتمده تقريبا جل المنظمات الأخرى المهمة حيث يعتبر التميز بمثابة الممارسة الباهرة (Remarquable) في إدارة المنظمة وتحقق رضا مختلف الأطراف. (IRIBARNE et autres, 2005). وتنسحب الممارسة الباهرة إلى مجموعة من العوامل كالقيادة التي تقوم بصياغة وتوجيه السياسات والإستراتيجيات والموارد البشرية والمادية والعمليات الداخلية المختلفة ونظم المعلومات (KAI KRISTENSEN, 2001).

تم انطلاق فكرة جائزة التربية والتعليم للتميز وتدشينها من قبل وزارة التربية والتعليم عام ١٤٣١هـ وتشغيلها من قبل الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) وهي تحظى بمتابعة واهتمام قيادة وزارة التربية والتعليم، وما ذلك إلا تقديراً من التربويين بمختلف فئاتهم نحو التميز والعطاء الأمثل، إضافة لتحفيز الميدان التربوي للمشاركة في التكريم على مستوى الوزارة ممثلة بجائزة التربية والتعليم للتميز، إذ شارك في الترشح للجائزة خلال السنوات الماضية ما يزيد عن (٤٥٠٠٠) مشارك من مختلف فئات الجائزة (الإطار العام لجائزة التربية والتعليم، ٢٠١٥).

بناء على اعتماد صاحب السمو الملكي وزير التربية والتعليم للإطار العام لجائزة التربية والتعليم الذي احتوى رسالة الجائزة وأهدافها؛ وقيمتها؛ وهيكلها التنظيمي؛ ومهام شاغليه في مختلف مستوياتها التنظيمية وتحديد الأطر العامة لمواردها المالية ومصارفيها والمستهدفين وفئاتهم ومراحل الترشيح للجائزة، وبناء على ما ورد

في ذلك الإطار العام بعنوان أدلة الجائزة وإجراءاتها بأن تقوم الأمانة العامة للجائزة بإصدار الأدلة التنظيمية والتنفيذية للجائزة. (الإطار العام لجائزة التربية والتعليم، ٢٠١٥).

- الرؤية: الريادة في جوائز التميز التربوي إقليمياً وعالمياً.
- الرسالة: تحفيز الميدان التربوي والإداري نحو الأداء المتميز، وتشجيع الممارسات المتميزة والتفوق العلمي وتكريم المبدعين والمتميزين علمياً وتربوياً وإدارياً، ونشر ثقافة التميز والعمل للإتقان.
- الهدف العام: تشجيع فئات المجتمع التربوي، وإبراز منجزاتهم، وتحفيز الأداء التربوي والإداري الأمثل بصفة مستمرة.
- الأهداف الفرعية: تسعى الجائزة لتحقيق الأهداف الفرعية الآتية:
 ١. نشر ثقافة التميز والإبداع والجودة والالتزام والإتقان في مكونات مجتمع التربية والتعليم.
 ٢. إبراز دور المتميزين علمياً وتربوياً وإدارياً وتكريمهم ودعم مكانتهم في المجتمع.
 ٣. إنكاء روح التنافس الإيجابي بين الطلاب لتحقيق التفوق والإبداع.
 ٤. نشر الممارسات التربوية والإدارية المتميزة للارتقاء بمستوى الأداء.

الأدلة التفسيرية لمعايير فئات جائزة التربية والتعليم للتميز:
أولاً: الدليل التفسيري لمعايير التميز الإداري:

يهدف هذا الدليل التفسيري إلى شرح وتوضيح المعايير الأساسية والفرعية لفئة التميز الإداري في إصداره الأول (١٤٣٦هـ-)، حيث يتبنى هذا الدليل مبادئ التميز الإداري المؤسسي، ويعمل على رفع مستوى الجودة، والقدرة على المنافسة، مع تفعيل التحسين المستمر لأداء إدارات العموم بوزارة التربية والتعليم وإدارات التربية والتعليم بالمناطق والمحافظات، وتكريم الإدارات ذات الأداء المتميز التي تحقق أعلى مستويات التميز الإداري المؤسسي (أفضل الممارسات)، وعلى هذا الأساس سيساهم تطبيق معايير التميز الإداري المؤسسي في رفع مستوى جودة الخدمات الإدارية والتعليمية، وتلبية احتياجات وتوقعات المستفيدين منها ومساعدتها على المنافسة العالمية؛ حيث يتضمن هذا الدليل مجموعة من المعايير الرئيسية، وكل معيار يتضمن مجموعة من المعايير الفرعية، وكل معيار فرعي يتضمن مجموعة من العناصر الفرعية، ويعطى لكل معيار

من المعايير السابقة وزن محدد يختلف بحسب أهمية المعيار والتركيز عليه، ويكون الوزن على شكل درجات لكل معيار، حيث يبلغ عدد الدرجات الإجمالية للمعايير كلها ١٠٠٠ درجة. وفيما يأتي توضيح للمعايير الرئيسية والتوزيع النسبي للدرجات الخاصة بها: (الدليل التفسيري لمعايير جائزة التربية والتعليم للتميز الإداري، ١٤٣٦هـ).

معايير التميز الإداري:

م	المعايير الرئيسية	الوزن النسبي لدرجات المعايير
١	القيادة الإدارية	١٢٠
٢	السياسات والاستراتيجيات	١٢٠
٣	الموارد البشرية وتنميتها	١٢٠
٤	الشراكة والموارد	٦٠
٥	إدارة العمليات	١٠٠
٦	الإدارة الإلكترونية	١٠٠
٧	التركيز على المستخدمين	١٠٠
٨	التأثير على المجتمع	٨٠
٩	نتائج الأداء الرئيسية	٢٠٠
	المجموع	١٠٠٠

ثانياً: الدليل التفسيري لمعايير الإدارة والمدرسة المتميزة:

يهدف هذا الدليل إلى تفسير المجالات والمعايير والمؤشرات للمتميزين، حيث يتضمن هذا الدليل مجموعة من المجالات الرئيسية، وكل مجال يتضمن مجموعة من المعايير، وكل معيار يتضمن مجموعة من المؤشرات الدالة عليه. (الدليل التفسيري لمعايير جائزة الإدارة والمدرسة المتميزة، ١٤٣٦هـ).

المجالات	المعايير	المؤشرات	الدرجة الكلية
المجال الأول التميز القيادي	١	٥	٢٠
	٢	٢	٨
	٣	٥	٢٠
	٤	٢	٨
	٥	٢	٨
	٦	٤	١٦
	٧	١	٤
المجال الثاني الثقافة المؤسسية	١	٢	٨
	٢	٣	١٢
	٣	٢	٨
	٤	٣	١٢
	٥	١	٤
	٦	١	٤
المجال الثالث الجودة	١	١	٤
	٢	٢	٨
	٣	٢	٨
	٤	٢	٨
	٥	٢	٨
	١	٣	١٢
	٢	٩	٣٦
المجال الخامس التممية المهنية	١	٣	١٢
	٢	١	٤

المجالات	المعايير	المؤشرات	الدرجة الكلية
	٣	١	٤
	٤	٢	٨
المجال السادس المدرسة الرقمية	١	٧	٢٨
	٢	٥	٢٠
	٣	٣	١٢
المجال السابع الشراكة المجتمعية	١	٣	١٢
	٢	٣	١٢
المجموع	٢٩	٨٢	٣٢٨

ثالثاً: الدليل التفسيري لمعايير المشرف التربوي المتميز:

يهدف هذا الدليل إلى تفسير المجالات والمعايير والمؤشرات للمشرف التربوي المتميز، حيث يتضمن هذا الدليل مجموعة من المجالات الرئيسية، وكل مجال يتضمن مجموعة من المعايير، وكل معيار يتضمن مجموعة من المؤشرات الدالة عليه.

ويلاحظ أن الدليل التفسيري يهتم بتحويل المؤشر إلى أداء أو سلوكيات قابلة للقياس، من خلال تقسيمه إلى مجموعة من الإجراءات السلوكية أو الأدائية القابلة للقياس. (الدليل التفسيري لمعايير جائزة المشرف التربوي، ٥١٤٣٦)

م	المجالات	المعايير	المؤشرات	الدرجة الكلية
١	المجال الأول: التمكن العلمي والتنمية المهنية	١	٢	٨
		٢	٢	٨
		٣	٢	٨
		٤	٣	١٢
٢	المجال الثاني: قيادة العمليات الإشرافية	١	٢	٨
		٢	٣	١٢
		٣	٧	٢٨

م	المجالات	المعايير	المؤشرات	الدرجة الكلية
		٤	٢	٨
٣	المجال الثالث:	١	٥	٢٠
	المبادرات الإبداعية	٢	١	٤
٤	المجال الرابع:	١	٥	٢٠
	الإشراف الإلكتروني	٢	٣	١٢
		٣	٢	٨
		٤	١	٤
٥	المجال الخامس:	١	٣	١٢
	أخلاقيات المهنة والاتصال	٢	٤	١٦
		٣	٣	١٢
		٤	٢	٨
المجموع		١٨	٥٢	٢٠٨

الدليل التفسيري لمعايير المرشد الطلابي المتميز:

يهدف هذا الدليل إلى تفسير المجالات والمعايير والمؤشرات للمرشدين المتميزين، حيث يتضمن هذا الدليل مجموعة من المجالات الرئيسية، وكل مجال يتضمن مجموعة من المعايير، وكل معيار يتضمن مجموعة من المؤشرات الدالة عليه، فعلى سبيل المثال لا الحصر المؤشر ١/١/١ معناه المجال الأول / المعيار الأول / المؤشر الأول، ٢/١/١ معناه المجال الأول / المعيار الأول / المؤشر الثاني وهكذا. (الدليل التفسيري لمعايير المرشد الطلابي المتميز، ١٤٣٦هـ).

دراسة حالة لمعايير جائزة التربية والتعليم للتميز بالمملكة العربية السعودية في ضوء المعايير الدولية

م	المجالات	المعايير	المؤشرات
١	المجال الأول: الخطط والبرامج الإرشادية	١	٤
		٢	٢
		٣	٣
		٤	٢
		٥	٥
		٦	٤
		٧	٢
٢	المجال الثاني: العلاقات والشراكة المجتمعية	١	٦
		٢	٣
		٣	٤
		٤	٤
٣	المجال الثالث: الإرشاد الإبداعي	١	٣
		٢	٢
		٣	٣
٤	المجال الرابع: التنمية المهنية	١	٢
		٢	١
		٣	٢
		٤	٣
٥	المجال الخامس: أخلاقيات المهنة	١	٥
المجموع		١٩	٦٠

الدليل التفسيري لمعايير المعلم المتميز:

يهدف هذا الدليل إلى تفسير المجالات والمعايير والمؤشرات للمعلم المتميز، حيث يتضمن هذا الدليل مجموعة من المجالات الرئيسة، وكل مجال يتضمن مجموعة من المعايير، وكل معيار يتضمن مجموعة من المؤشرات الدالة عليه.

ويلاحظ أن الدليل التفسيري يهتم بتحويل المؤشر إلى أداء أو سلوكيات قابلة للقياس، من خلال تقسيمه إلى مجموعة من الإجراءات السلوكية أو الأدائية القابلة للقياس. (الدليل التفسيري لمعايير المعلم المتميز، ٥١٤٣٦).

المجالات	المعايير	المؤشرات	الدرجة الكلية
المجال الأول التمكن العلمي والتنمية المهنية	١	٢	٨
	٢	٢	٨
	٣	٢	٨
المجال الثاني قيادة التعليم والتعلم	١	٢	٨
	٢	٦	٢٤
	٣	٢	٨
المجال الثالث المبادرات الإبداعية	١	٥	٢٠
	٢	١	٤
المجال الرابع أخلاقيات المهنة والاتصال	١	٢	٨
	٢	٢	٨
	٣	٢	٨
	٤	١	٤
المجموع	١٢	٢٩	١١٦

الدليل التفسيري لمعايير الطالب المتميز:

يهدف هذا الدليل إلى تفسير المجالات والمعايير والمؤشرات للطالب "المتعلم" المتميز، حيث يتضمن هذا الدليل مجموعة من المجالات الرئيسة، وكل مجال يتضمن مجموعة من المعايير، وكل معيار يتضمن مجموعة من المؤشرات الدالة عليه.

ويلاحظ أن الدليل التفسيري يهتم بتحويل المؤشر إلى أداء أو سلوكيات قابلة للقياس، من خلال تقسيمه إلى مجموعة من الإجراءات السلوكية أو الأدائية القابلة للقياس، فنجد أمام كل مؤشر أربعة تقييمات، هي: ممتاز (٤)، جيد جداً (٣)، جيد (٢)، مقبول (١) (الدليل التفسيري لمعايير الطالب المتميز، ٥١٤٣٦).

م	المجالات	المعايير	المؤشرات	الدرجة الكلية
١	المجال الأول: التفوق الدراسي	٢	٣	١٢
٢	المجال الثاني: المسؤولية القيمية	٢	٤	١٦
٣	المجال الثالث: التنمية الذاتية	٣	٥	٢٠
٤	المجال الرابع: السمات القيادية	١	٣	١٢
٥	المجال الخامس: المبادرات الإبداعية	١	٢	٨
٦	المجال السادس: الإسهامات المجتمعية	٢	٥	٢٠
	الإجمالي	١١	٢٢	٨٨

الدراسات السابقة:

تناول هذا الجزء من الفصل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، ومنها دراسات عربية، ودراسات أجنبية، وتسهيلاً لدراساتها وربطها بالدراسة قام الباحثان بتقسيم الدراسات من الأقدم إلى الأحدث كما يلي:

ودراسة واينبرج (Weinberg, 2000) بعنوان فاعلية نظام الحوافز التربوية في المملكة المتحدة: وهدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية نظام الحوافز المادية في تنمية أداء المعلمين والإداريين، واستخدم الباحث المنهج المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٧٢) معلماً وإدارياً يعملون في المدارس الحكومية البريطانية، وكانت أداة الدراسة استبانته صممها الباحث لمعرفة مدى تحفيز هذا النظام لهم، وخلصت الدراسة إلى أن الحوافز المادية المستمرة والقائمة على تقارير الأداء تزيد من رغبة المعلمين والإداريين في العمل وترفع من انتمائهم الوظيفي.

أجرت السويدي (٢٠٠١) دراسة بعنوان "جائزة سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، وبيئة التميز التربوي"، وتبرز أهمية الدراسة في التطرق لمعنى التميز في التربية وعلم النفس للاتفاق من أرضية واحدة، وتم الحديث

عن دور المعلم، ودور البيئة المدرسية، مع التركيز على دور المعلم في تنمية القدرة على التميز والإبداع.

وتبرز أهمية الدراسة فيما يلي:

- ١- إعادة تأهيل المعلم للقيام بدوره الجديد كهدف إجرائي للعملية التربوية.
- ٢- اعتماد مبدأ رعاية الفئات المتميزة كهدف إجرائي للعملية التربوية.
- ٣- تطوير أساليب وطنية للبحث عن المتميزين من المتفوقين والمبدعين ومن ثم رعايتهم.
- ٤- تطوير كافة جوانب العملية التربوية.
- ٥- تشكيل مكتب تربوي خاص تابع لجائزة الشيخ حمدان لمتابعة الفئات الفائزة سنويا لمساعدتهم على مزيد من التميز والإبداع.

وأجرى ليري دراسة (Leroy,2006) بعنوان: الدفع مقابل الأداء، أسس تطوير حوافز الأداء لمعلمي المدارس الحكومية في جامايكا: وهدفت الدراسة إلى التعرف على أسس الحوافز المقدمة لتطوير أداء المعلمين في جامايكا، واستخدم الباحث المنهج المسحي، وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة لتحليل نظام الحوافز الحكومي المقدم للمعلمين، وخلصت الدراسة إلى وجوب أن يكون نظام الحوافز مرتكز على الأداء العقلي للمعلم، وضرورة تطوير نظام الحوافز الحالي وتطويره.

وأجرى إبراهيم (٢٠١١) دراسة بعنوان وقات تأملية مع مفردات جائزة الملكة رانيا العبد الله للتميز التربوي، واستندت إلى تسعة معايير هي:

- ١- الفلسفة الشخصية للجائزة.
- ٢- فاعلية التعلم.
- ٣- إدارة الموارد.
- ٤- التنمية المهنية الذاتية المستدامة.
- ٥- مشاركة أولياء الأمور والمجتمع المحلي.
- ٦- علاقات العمل والتعاون والالتزام الوظيفي.
- ٧- الابتكار والإبداع.
- ٨- التقويم.
- ٩- النتائج والإنجازات.

دراسة هدى الروسان (٢٠١١)، بعنوان: درجة مساهمة جائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز في تحسين الأداء التعليمي في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر المعلمين:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة مساهمة جائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز في تحسين الأداء التعليمي في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر المعلمين.

وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة ، وقامت الباحثة بتطبيقها على عينة من معلمي جميع مدارس محافظة اربد وعددها (٢٦٦) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وشكلوا ما نسبته (٥٦%) من مجتمع الدراسة الأصلي.

وبعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- إن درجة تقدير معلمي المدارس لدور جائزة الملكة رانيا للمعلم المتميز في تحسين الأداء التعليمي كانت بدرجة كبيرة.
- عدو وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمين لدور جائزة الملكة رانيا للمعلم المتميز في تحسين الأداء التعليمي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي والخبرة، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث مقابل الذكور.

أجرى الفزلان (١٤٣٤هـ) دراسة بعنوان مدى تحقيق معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في مدينة الرس لجودة الأداء التدريسي وفقاً لمعايير جائزة التربية والتعليم للتميز.

وهدفت الدراسة إلى:

- معرفة مدى تطبيق معلمي العلوم لمعايير مجال التمكن العلمي في جائزة التربية والتعليم للتميز.
 - معرفة مدى تطبيق معلمي العلوم لمعايير مجال تخطيط وتصميم مواقف التدريس في جائزة التربية والتعليم للتميز.
 - معرفة مدى تطبيق معلمي العلوم لمعايير مجال استراتيجيات التدريس في جائزة التربية والتعليم للتميز.
 - معرفة مدى اختلاف جودة الأداء التدريسي بين المعلمين تبعاً لمتغيرات (التخصص، سنوات الخبرة في التعليم).
- واستخدم الباحث أداة الملاحظة، والمقابلة.

وأهم نتائج الدراسة:

- لم يحقق أي معيار مستوى أداء (متميز) وفق المتوسطات الحسابية.
- معرفة مدى تطبيق معلمي العلوم لمعايير مجال تخطيط وتصميم مواقف التدريس في جائزة التربية والتعليم للتميز.
- معرفة مدى تطبيق معلمي العلوم لمعايير مجال استراتيجيات التدريس في جائزة التربية والتعليم للتميز.
- حققت جميع معايير الدراسة الأخرى مستوى أداء (جيد جدا) وفق المتوسطات الحسابية.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف سنوات الخبرة.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة على أهمية الجوائز التربوية؛ سواء الدراسات العربية مثل دراسة (الروسان، ٢٠١١) والتي تناولت جائزة الملكة رانيا العبد الله للتميز التربوي؛ ودراسة (إبراهيم، ٢٠٠١) والتي تناولت كذلك جائزة الملكة رانيا، أو دراسة (السويدي، ٢٠٠١) والتي تناولت جائزة سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز وبيئة التميز التربوي.

ودراسة القزلان (٥١٤٣٤)، أو الدراسات الأجنبية مثل دراسة (Leroy, 2006) في جامايكا والتي ركزت على أهمية الحوافز التربوية، ودراسة (Weibery, 2000) في المملكة المتحدة والتي أكدت كذلك على أهمية الحوافز والجوائز التربوية.

ولكن تختلف هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في مكان الدراسة، وعينة الدراسة، والمنهج المستخدم في تلك الدراسة.

وتتفق هذه الدراسة كذلك مع دراسة (القزلان، ١٤٣٤) في تناول موضوع جودة الأداء التدريسي وفقا لمعايير جائزة التربية والتعليم للتميز في المملكة العربية السعودية، ولكن تختلف هذه الدراسة مع دراسة القزلان في منهج الدراسة، وعينة الدراسة، وأداة الدراسة.

الطريقة والإجراءات:

أداة الدراسة:

مثل هذه الدراسات استخدم الباحثان أداة تحليل الوثائق الصادرة من جائزة التربية والتعليم للتميز، كذلك الملاحظة في الحفل الختامي للفائزين بالجائزة، ورصد أقوال وعبارات الفائزين بالجائزة في الحفل الختامي، ومقابلات مع بعض أعضاء اللجنة العلمية.

عينة الدراسة:

تحليل معايير جائزة التربية والتعليم للتميز من خلال الرجوع إلى وثائق الجائزة، كذلك من خلال رصد وملاحظة رأي الفائزين في الجائزة في الدورة الخامسة في الحفل الختامي والذي أقيم برعاية صاحب السمو الملكي خالد الفيصل يوم الثلاثاء ٨-٣-٢٠١٤ الموافق ٣-١٢-٢٠١٤م.

استراتيجيات جمع البيانات: (Data Collection Strategies)

استخدم الباحثان طريقة جمع البيانات من خلال وثائق الجائزة خاصة كون الباحثان في اللجنة العلمية في جائزة التربية والتعليم للتميز في المملكة العربية السعودية. وأداة الملاحظة لمعرفة أهمية الجائزة بالنسبة للفائزين فيها في الحفل الختامي.

منهجية البحث:

قام الباحثان بالإجراءات الآتية:

- قام الباحثان بإجراء مسح شمولى للجائزة من خلال وثائق جائزة التربية والتعليم للتميز، ومن خلال المعايشة الميدانية كون الباحثان في اللجنة العلمية في جائزة التربية والتعليم للتميز، وتم الرجوع إلى معايير التميز الدولية ومن أبرزها:

النموذج الأوربي للتميز (EFQM) Excellence Model):

سمات النموذج الأوربي للتميز: (EFQM) Excellence Model) يعتبر النموذج الأوربي للتميز The European Excellence Model من أبرز نماذج "إدارة التميز" يقوم على قاعدة أساسية من فكر الجودة الشاملة، وفعاليات الاتحاد الأوربي لإدارة الجودة الذي أنشأ في العام ١٩٨٨. ويترايط مع الجائزة الأوربية للجودة التي يديرها الاتحاد ذاته. يعتبر المرجع الأول للشركات الأوربية التي تبحث عن التميز و أرقى معايير الجودة في أسواقها ، تتخذ EFQM التي تأسست عام ١٩٩٢

من العاصمة البلجيكية بروكسل مركزاً لها، وتضم مجموعة أعضائها أكثر من ٧٠٠ شركة وشريك ينتشرون في أنحاء العالم، ومؤسسة EFQM مبتكرة الجائزة الأوروبية للجودة التي تمنح كل سنة لتكريم أبرز الشركات الناجحة، والمحافظة على تقليدها الذي يزود الشركات بتوجيهات عامة لتمكينها من تحقيق النجاح وقياسه (Zahnmed, 1999).

المعايير التي يركز عليها نظام: (EFQM) تتبلور فلسفة النموذج الأوروبي في أن التميز في الأداء لا يتحقق من خلال، خدمة العملاء، تحقيق المنافع لأصحاب المصلحة من العاملين وغيرهم، والمجتمع بأسره فحسب، وإنما من خلال القيادة التي تقوم بصياغة وتوجيه السياسات والإستراتيجيات والموارد البشرية وتستثمر العلاقات وتدير العمليات المختلفة بالمنظمة، ويعرف النموذج الأوروبي التميز "بأنه الممارسة الباهرة في إدارة المنظمة وتحقيق النتائج"، ومن ثم تستطيع المنظمة الوصول إلى مرتبة "إدارة التميز" إن هي التزمت أفكار وأنماط الإدارة القائمة على أسس مصممة للتميز.

إجراءات صدق تحليل البيانات:

تم تحديد صدق تحليل البيانات بطرق منها:

- تم تحليل البيانات بالاعتماد على الصدق الظاهري لأنها دراسة حالة حيث شملت الدراسة جميع عناصر الجائزة من كل النواحي، وتعتبر الدراسة مناسبة لما صممت من أجله.

- صدق الباحث مع الآخرين: وتم ذلك بعد انتهاء الباحثان من تحليل الوثائق، وتم عرض طريقة تحليل البيانات على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص بتحليل وثائق الدراسة، وعمل مقارنة بين تحليل الباحث وتحليل بعض المحكمين من ذوي الاختصاص.

- صدق تحليل الباحث مع نفسه: وتم ذلك بأن أعاد الباحثان تحليل نفس البيانات التي عرضت على المحكمين ذوي الاختصاص وملاحظة منهجية ونتائج تحكيمهم.

نتائج الدراسة ومناقشة النتائج:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام مصفوفة التميز المتبعة عالمياً تم تطبيق هذه المصفوفة على معايير جائزة التربية والتعليم للتميز لفئات الجائزة وعلى سبيل المثال فئة الطالب وكانت النتائج حسب ما هو وارد في الجدول الآتي:

المنتج التعليمي والتربوي للوزارة			التميز التربوي			التميز التعليمي			مجالات التميز (البعد الشمولي المقترح)
م(٣) الاندماج المجتمعي والإنتاج الإبداعي			م(٢) الاتجاهات والقيم			المستوى (١) التعلم والتفكير			
القيادة المنتجة	المبادرات والمنتجات الإبداعية	المشاركة والاندماج	القيم والمبادئ	السلوك والأخلاقي	الاهتمامات والأولويات	خبرات التعلم والتفكير	الأداء المهاري	التحصيل المعرفي	
متوفر بدرجة كبيرة جداً			متوفر بدرجة كبيرة جداً			متوفر بدرجة كبيرة جداً			التنمية الذاتية
متوفر بدرجة كبيرة جداً			متوفر بدرجة كبيرة جداً			متوفر بدرجة متوسطة			التنمية الأسرية
متوفر بدرجة كبيرة جداً			متوفر بدرجة كبيرة جداً			متوفر بدرجة كبيرة جداً			التنمية المجتمعية والبيئية
متوفر بدرجة كبيرة جداً			متوفر بدرجة كبيرة جداً			متوفر بدرجة كبيرة جداً			التنمية الوطنية
غير متوفر			غير متوفر			غير متوفر			التنمية الإنسانية العالمية

١- ما المعايير المتبعة في بناء جائزة التربية والتعليم للتميز في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن السؤال الأول تم تصميم المعايير المشار إليها سابقاً في ضوء مصفوفة التميز العالمية وكانت المعايير حسب الجدول السابق موجودة بشكل كبير جداً، الأمر الذي يدل على أن معايير الجائزة تستند إلى معايير دولية، باستثناء مجال التنمية الإنسانية العالمية فلم يتم التطرق له في معايير الجائزة نوعاً ما بشكل مباشر في جائزة التربية والتعليم للتميز، كذلك بعض الملاحظات من مجموعة من الأعضاء في المقابلة وهي كثرة المؤشرات والشواهد الروتينية التي تعتبر ممارسات مفروغ منها ويمارسها أي شخص فهي تثقل المتقدم ولجنة التحكيم وهي ليست ذات قيمة نوعية للتميز الحقيقي؛ فحبذا التركيز على النوع لا الكم في حصد نقاط التميز حيث أنه يكشف التميز النوعي.

ومن خلال تحليل معايير جائزة التربية والتعليم للتميز في الجداول السابقة الذكر، ومن خلال رأي الباحثان بأن الشواهد كثيرة جدا ولا تشجع المستهدفين على المشاركة بعينها التوثيقي الضخم؛ وفي نفس الوقت تتيح لغير المتميز التميز في جمع وثائق بعضها تقليدي ليس ذات محك نوعي حقيقي.

ومن الأمثلة على التكرار في بعض الشواهد في الدليل منها:

مثال ١: الدليل التفسيري لفئة الإدارة والمدرسة المتميزة الشاهد (١/١/٢ /١) دعوة بعض الشخصيات البارزة في المجتمع للمشاركة في ندوات تقييمها المدرسة حول التغييرات المطلوبة والشاهد (٣/١/٢/٧) التعاون مع قطاعات المجتمع المحلي لإقامة برامج توعوية تثقيفية.

مثال ٢: المجال الخامس يوجد تكرار لبعض الشواهد حيث الشاهد (٣/٢/١/٥) امتلاك العاملين مهارات إجراء البحوث يتشابه مع الشاهد (إعداد البحوث ودراسات ونشرات تربوية).

مثال ٣: الشاهد (٤/٢/٤/٥) تشجيع المعلمين على النمو المهني الذاتي قريب جدا من المعيار الأول المؤشر الثاني (يملك العاملون بالمدرسة مهارات التعلم الذاتي).

مثال ٤: الشاهد (١/١/٢ /١) دعوة بعض الشخصيات البارزة في المجتمع للمشاركة في ندوات تقييمها المدرسة حول التغييرات المطلوبة والشاهد (٣/١/٢/٧) التعاون مع قطاعات المجتمع المحلي لإقامة برامج توعوية تثقيفية

٢ - ما شروط الترشيح لجائزة التربية والتعليم للتميز في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم الرجوع إلى وثائق جائزة التربية والتعليم وكانت النتائج كما يلي:

▪ شروط الترشيح للمشاركة في الجائزة:

شاغلو الوظائف التعليمية والإدارية:

- أن يكون ذا سيرة حسنة وعلاقات جيدة
- أن يكون له مساهمات فاعلة وملموسة في مجال عمله
- أن يكون على رأس العمل ويمارس العمل الذي رشح في فنته
- أن يكون له خبرة في عمله لا تقل عن ثلاث سنوات

فئة الطالب:

- أن يكون حسن السيرة والسلوك
- أن يكون له إسهامات ملموسة ونشاطات تربوية في مدرسته
- ٣- ما الفئات المتضمنة لجائزة التربية والتعليم للتميز في المملكة العربية السعودية؟
للإجابة عن هذا السؤال فقد تم الرجوع إلى وثائق الجائزة في اللجنة العلمية للجائزة وكانت النتائج كما يلي:

مراحل الترشيح:

أولاً: فئات الجائزة من الميدان التربوي لشاغلي الوظائف التعليمية والإدارية وفئة الطالب:

- المرحلة الأولى: الترشيح على مستوى المدرسة لفئة المعلم - المرشد - الإدارة والمدرسة - الطالب ورفع ملفات المرشحين لمكتب التربية والتعليم.
- المرحلة الثانية: الترشيح على مستوى مكاتب التربية والتعليم لشاغلي الوظائف التعليمية والمدرسة واعتماد ترشيح فني المعلم والمرشد الطلابي والطالب ، ورفعها للجنة الفرعية لإدارة التربية والتعليم.
- المرحلة الثالثة: الترشيح على مستوى إدارة التربية والتعليم: وفيها يتم اعتماد جميع الفئات المرشحة وفق الأعداد المحددة ورفعها للجنة التحكيم المركزية بالوزارة.
- المرحلة الرابعة: الترشيح على مستوى الوزارة، وفيها التحكيم النهائي لترشيح الملفات الفائزة على مستوى المملكة وفق الأعداد المحددة.

ثانياً: فئة التميز الإداري:

- المرحلة الأولى: الترشيح على مستوى قطاعات الوزارة لفئة مديري ومديرات العموم بالوزارة ومديري التربية والتعليم، ورفع للجنة الأولية للتقييم بالوزارة.
- المرحلة الثانية: الترشيح على مستوى الوزارة وفيها ترشيح الملفات المجتازة للتحكيم النهائي، ورفع للأمانة العامة للجائزة ، وتقوم الأمانة العامة بتحديد الإجراءات وآلية تدفق الترشيح وضوابطه وأعداد الملفات المرشحة من مرحلة إلى مرحلة أخرى.
- ٤- ما أهمية الجائزة من وجهة نظر الفائزين في الجائزة في الدورة الخامسة؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم حضور الحفل الختامي للجائزة والذي أقيم برعاية صاحب السمو الملكي خالد الفيصل و صاحبة السمو الأميرة العنود بنت عبد الله بن محمد، يوم الثلاثاء ٨-٣-٢٠١٤ الموافق ٣-١٢-٢٠١٤م، لتكريم الفائزين

والفائزات بالجائزة حيث كان الباحثان كرئيس للجنة العلمية للجائزة، وكعضو في اللجنة العلمية يرصدان فرحة الفائزين بالجائزة، ومن خلال تحليل المقابلات التي تمت مع الفائزين في الحفل الختامي والذي تم عرضها في الحفل الختامي، أعرب الفائزون والفائزات عن فرحتهم في هذا التميز وأن هذا أعطاهم دفعة كبيرة للتميز والإتقان أكثر وأكثر في الأيام القادمة وأنهم سيواصلون هذا التميز بمشيئة الله سبحانه وتعالى.

٥- ما الرؤى المقترحة لتطوير جائزة التربية والتعليم للتميز؟

- للإجابة عن هذا السؤال وقام الباحثان بعمل مقابلات مع بعض أعضاء اللجنة العلمية حيث قال أحد الأعضاء: تأطير جائزة التميز بحيث تصبح فرعين كما يأتي:
 - الفرع الأول: جائزة التميز فرع المؤسسات، وتشمل: الإدارة - المدرسة.
 - الفرع الثاني: جائزة الأفراد، وتشمل: المعلم - المرشد - المدير - الطالب.
- إعطاء اسم رمزي للجائزة يتم تغييره في كل دورة. (جائزة التميز - الدورة الرابعة: الإرادة والتحدي مثلاً).
- عرض معايير الجائزة بمختلف فروعها على مجموعة من المحكمين لإظهار وجهة نظرهم فيها من الآن استعداداً للدورة الجديدة في العام القادم.
- تشجيع أعضاء اللجنة العلمية على إجراء بحوث علمية حول جائزة التميز مستفيدين من البيانات والمعلومات التي أعدتها اللجنة، مع رصد مكافأة لمن ينشر بحثاً في هذا المجال.

وقال آخر توسيع شريحة فئة الطالب المتميز بحيث تشمل جميع المراحل الدراسية.

- التركيز على المستويات المختلفة (معارف، مهارات، اتجاهات وقيم)
- عمل ندوة شهرية لنشر ثقافة الجائزة في المملكة العربية السعودية.
- عمل كتاب على شكل كتاب السنايل لكل دورة من دورات جائزة التربية والتعليم للتميز.
- عمل أبحاث مختلفة عن أهمية جائزة التربية والتعليم للتميز.
- وقال آخر يجب أن يتم نشر فكرة الجائزة بحيث تصبح مشهورة دولياً، لا سيما أن المبالغ التي ينفق على الجائزة كبيرة جداً.

من خلال وجهة نظر الباحثان فإن وزارة التربية والتعليم ممثلة في الأمانة العامة للجائزة واللجنة العلمية للجائزة وكون الباحثان عضوان في اللجنة العلمية فإن جائزة التربية والتعليم للتميز تسعى في التحول من المنظور المحلي إلى المنظور الدولي العالمي، وذلك من خلال تطوير معايير الجائزة بما يتواءم مع الرؤية العالمية بشكل مستمر في كل دورة من دورات الجائزة.

وألقى راعي الحفل كلمة هنا فيها منسوبي التربية والتعليم بهذه الجائزة، مشيراً إلى أن إتقان العمل وتجويده يمثل إحدى القيم العليا التي حث عليها ديننا الإسلامي الحنيف في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، والتزام الأمة بالإتقان هو المعول عليه في استقامة حياتها وصناعة نهضتها وتحديد موقعها المستحق بإذن الله.

وأشار إلى أن ثقافة الإتقان أشد إلزاماً لمنسوبي التعليم الذين تحملوا هذه المهمة العظيمة لتأهيل أبناء الوطن وإعداد الأجيال في شتى المجالات، ومن أجل ذلك يأتي التعليم وتطويره ومنظومة الابتعاث في الداخل والخارج على رأس أولويات خادم الحرمين الشريفين.

وأوضح أنه من هذا المنطلق فإن المأمول من منسوبي وزارة التربية والتعليم الذين يحملون مهمة جسيمة، أن يكونوا على قدر المسؤولية بإتقان العمل وتجويده إرضاء لله أولاً واحتساباً لمتوبته جل وعلا ثم ترجمة أمينة لطموح القيادة الرشيدة في أداء واجبنا نحو وطننا.

ولفت وزير التعليم النظر إلى أن الإنسان المتميز يستحق التكريم ولتميز ليوصل طريقه في الميدان وتطوير الأداء، ومن ذلك هذه الجائزة التي تنظمها الوزارة سعياً لتكريم المتميزين من المعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات. وأعلن عن اعتماد النسخة المطورة للجائزة في السنوات الخمس القادمة لرؤية جديدة تستوعب جميع منسوبي الوزارة لتشمل جميع الوظائف التعليمية والإدارية في مختلف مهامهم وواجباتهم.

ثم كرم راعي الحفل رعاة الجائزة والفائزين بالجائزة، حيث فاز بها 121 تربوياً وتربوية كرموا بدروع ومكافآت مالية، ونال ٢٤ فائزاً وفائزة - الذين يمثلون الأوائل - جوائز عينية عبارة عن سيارات (BMW) مقدمة من مجموعة محمد يوسف ناغي للسيارات، إضافة إلى الجوائز النقدية، حيث حققت ٦٣ تربوية من قطاع البنات الجائزة، فيما حاز ٥٨ تربوياً من قطاع البنين على جوائز في فئات (الإدارة والمدرسة - المعلم - المرشد الطلابي - المشرف التربوي) في هذه الدورة لجائزة التميز.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- ١- التركيز على التنمية الإنسانية والعالمية فلم يتم إدراجها بشكل مباشر في جائزة التربية والتعليم للتميز.
- ٢- التوسع في جائزة التربية والتعليم خاصة في فئة الطالب حيث أنه لم يتم إدراج فئة الطالب إلا في الدورة السادسة من انطلاق الجائزة، وكانت مقتصرة على الثالث الثانوي فمن الأجدر توسيع الجائزة لتشمل أغلب المراحل الدراسية. وتشمل فئات جديدة وفعلاً هذا العام أيضاً تم إدراج فئة التميز الإداري، فهنا تؤكد ضرورة التوسع في الجائزة.
- ٣- إجراء العديد من الدراسات عن جائزة التربية والتعليم للتميز في المملكة العربية السعودية، فحسب علم الباحثان لا يوجد أية دراسة تتناول معايير الجائزة، وتناول كل فئة من فئات الجائزة ومقارنتها بالمعايير العالمية للتميز.
- ٤- التحول في الجائزة من كونها جائزة محلية لتصبح جائزة عالمية بحيث تتم أتمتته معايير الجائزة وتكون متاحة دولياً.
- ٥- من خلال نتائج الدراسة لاحظ الباحثان من خلال تحليل معايير الجائزة ومن خلال نتائج المقابلات بأن الشواهد كثيرة جداً، فمن الأفضل التركيز على الجانب النوعي وليس الجانب الكمي، والابتعاد عن التكرارات فمن خلال مقارنة الباحثان لمعايير الجائزة لاحظ وجود تكرار في كثير من الشواهد فلا بد من مراعاة هذا الجانب، والتركيز على المجالات بدلاً من الشواهد.

قائمة المراجع

- القرآن الكريم.
 - بلققيه، نجيب محفوظ (٢٠٠٧). دور جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز في الإصلاح المدرسي بدولة الإمارات الواقع والمأمول من وجهة نظر المعلمين، مؤتمر الإصلاح التربوي، جامعة الإمارات العربية المتحدة، دبي.
 - الحمادي، عبدا لله (٢٠٠٤). هبة المعلم بين الواقع والطموح، بيروت: دار ابن حزم.
 - الروسان، هدى (٢٠١١) ز درجة مساهمة جائزة الملكة رانيا للمعلم المتميز في تحسين الأداء التعليمي في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر المعلمين، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد ٢٦، ع(٦)، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية.
 - السلمي، علي (٢٠٠١). خواطر في الإدارة المعاصرة، مصر: دار غريب.
 - السلمي، علي (٢٠٠٢). إدارة التميز - نماذج وتقنيات الإدارة في عصر المعرفة، مصر: دار غريب.
 - السويد، خليفة (٢٠٠١). جائزة سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز وبيئة التميز التربوي، بحث مقدم في المؤتمر الوطني للمتفوقين والموهوبين ١٣-١٥ مارس ٢٠٠١.
 - الشرع، إبراهيم (٢٠١١). وقفات تأملية مع مفردات جائزة الملكة رانيا العبد الله للتميز التربوي، رسالة المعلم، المجلد ٤٩ - العدد (٤).
 - الهادي، شرف إبراهيم (٢٠١٣). إدارة تغيير مؤسسات التعليم العالي العربي نحو جودته النوعية وتميز الأداء، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي الجامعي، المجلد (٦)، ع (٢)، صنعاء الجمهورية اليمنية.
 - وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، مجلة نصف سنوية تصدرها الوزارة (٢٠١٤ م). اللائحة التنظيمية لجائزة التربية والتعليم للتميز - العدد (٥٤).
- كتب اللغة الإنجليزية

- IRIBARNE ET autres, l'autoévaluation des performances a Travers le modèle EFQM: guide de terrain pour réussir, AFNOR, France, 2005, P 04.

- KAI KRISTENSEN, **Benchmarking Excellence, Journal: Measuring business Excellence, V5 Denmark, 2001, P19-23.**
- Al_Humaidan , Ibrahim (2012) , **Impact of the Education Award of Excellence on the Interaction of the Field of Education in Saudi Arabia ، International Conference for Academic Disciplines, University of Nevada ،Las Vegas.**
- Weinberg, R. (2000). **Effectiveness of British incentives system Journal of Education, 2(1), pp 20-66**
- Leroy, J. (2006). **Pay for performance: developing the basis for- Advancing performance incentives to public school teachers in Jamaica. Online Submission. No 3, p 29.**
- Zur Navigation, (2006). **“Design and Copyright by <progreident>. Plz, follow the rules! Revised: 18.02.2006**

شبكة الإنترنت ومواقع معتمدة

- جائزة الشيخ حمدان بن راشد للأداء التربوي المتميز، استرجع من شبكة الإنترنت بتاريخ ٨-٣-٢٠١٥م، على الرابط <http://www.hipa.ae/ar>
- جائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلم للتميز التربوي. استرجع من شبكة الإنترنت بتاريخ ٨-٣-٢٠١٥م، على الرابط <http://www.queenraniaaward.org>
- وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، إعداد الأمانة العامة للجائزة (٢٠١٥م). الإطار العام لجائزة التربية والتعليم للتميز - ط (٦)، استرجع من شبكة الإنترنت ٣-٢-٢٠١٥م، على الرابط <http://tamayaz.org.sa/pdf/laeha3536.pdf>
- وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، اللجنة العلمية للجائزة (٢٠١٥م). الدليل التفسيري لمعايير جائزة التميز الإداري، استرجع من شبكة الإنترنت ٢-٣-٢٠١٥م، على الرابط <http://tamayaz.org.sa/agenda-ar.php>
- وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، اللجنة العلمية للجائزة (٢٠١٥م). الدليل التفسيري لمعايير جائزة الإدارة والمدرسة المتميزة ، استرجع من شبكة الإنترنت ٢-٣-٢٠١٥م، على الرابط <http://tamayaz.org.sa/pdf/exp-sch-admin-stand.pdf>

- وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، اللجنة العلمية للجائزة (٢٠١٥م). الدليل التفسيري لمعايير جائزة المشرف التربوي المتميز، استرجع من شبكة الإنترنت ٣-٢-٢٠١٥م، على الرابط <http://tamayaz.org.sa/pdf/exp-edu-sup-stand.pdf>.
- وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، اللجنة العلمية للجائزة (٢٠١٥م). الدليل التفسيري لمعايير جائزة المعلم المتميز، استرجع من شبكة الإنترنت ٢-٣-٢٠١٥م، على الرابط <http://tamayaz.org.sa/pdf/exp-teacher-stand.pdf>.
- وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، اللجنة العلمية للجائزة (٢٠١٥م). الدليل التفسيري لمعايير المرشد الطلابي المتميز، استرجع من شبكة الإنترنت ٢-٣-٢٠١٥م، على الرابط <http://tamayaz.org.sa/pdf/exp-stud-guide-stand.pdf>.
- وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، اللجنة العلمية للجائزة (٢٠١٥م). الدليل التفسيري لمعايير الطالب المتميز، استرجع من شبكة الإنترنت ٢-٣-٢٠١٥م، على الرابط <http://tamayaz.org.sa/pdf/exp-student-stand.pdf>.
- وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، اللجنة العلمية للجائزة (٢٠١٥م). دليل جائزة التربية والتعليم للتميز - ط (٤)، استرجع من شبكة الإنترنت بتاريخ ٢-٣-٢٠١٥م، على الرابط <http://tamayaz.org.sa/pdf/award-diretory.pdf>.
- وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، اللجنة العلمية للجائزة (٢٠١٥م). اللائحة التنظيمية لجائزة التربية والتعليم للتميز، استرجع من شبكة الإنترنت بتاريخ ٨-٣-٢٠١٥م، على الرابط <http://tamayaz.org.sa/pdf/award-diretory.pdf>.